

## محمد إبراهيم عبد الخالق المويلحي (1858 - 1930)

### الولادة والنشأة:

ولد في القاهرة في عام 1858 م ، لأسرة من الأشراف مقرّبة جداً إلى الخديوي إسماعيل، والده إبراهيم المويلحي الأديب والصحفي. وأصله من المويلح في شمال الحجاز وأول من انتقل إلى مصر من أسلافه جده أحمد المويلحي

### نشاطه السياسي والصحفي:

القي القبض عليه سنة 1882 في أثناء الثورة العرابية وهو يوزّع منشورات وحُكّم عليه بالإعدام بيد أن الحكم خُفّف وبُدِّل إلى حكم بالنفي، فالتحق بأبيه إبراهيم وبالخديوي إسماعيل في أوربًا وشارك مع أبيه في تأسيس عدة جرائد منها الاتحاد. ثم قضى مدة من الزمان بالأستانة حيث أُتيح له أن ينسخ مخطوطات منسية لعدة أدباء من العرب المشهورين أمثال أبو العلاء المعري ونشرها فيما بعد في مصباح الشرق. ترك أباه بالأستانة سنة 1887م وعاد إلى مصر حيث استأنف نشاطه الصحفي فنشر عدة مقالات في المقطم متعلقة بالقضية الوطنية. تقرب إلى الأميرة نازلي فاضل واتصل بمن حولها من الإصلاحيين أمثال محمد عبده وقاسم أمين وحافظ إبراهيم. عاد أبوه إبراهيم إلى مصر سنة 1895م وأسّس صحيفة مصباح الشرق فتولى محمد بالتدريج رئاسة تحريرها ونشر فيها أشهر عمل له تحت عنوان فترة من الزمان.

### نشاطه الأدبي:

حديث عيسى بن هشام، أو (فترة من الزمن) هي سلسلة من مقالات منسوجة على منوال بديع الزمان الهمذاني مسجوعة سجعًا منقنًا. الراوي، عيسى بن هشام نفس راوي مقامات الهمذاني. بيد أن الشكل إن كان كلاسيكيًا فإن الفحوى حديثة جدًا إلى درجة أن هذا العمل اعتُبر همزة وصل بين الأدب العربي القديم وبين الأشكال الفنية الجديدة. ذلك أن نزهة عيسى وصاحبه الباشا في مصر أواخر القرن التاسع عشر تَوَدِّي إلى نقد اجتماعي لاذع بعيد كل البعد عن التطلعات العاطفية والفلسفية التي كانت تسمُّ الرواية العربية الناشئة. فجمعت هذه المقالات سنة 1907 تحت عنوان حديث عيسى بن هشام وأعيدت طباعتها مرات كثيرة. في نفس الجريدة نشر محمد المويلحي نقد ديوان شوقي وعلاج النفس، وهي سلسلة من المقالات الفلسفية.

### نهاية حياته:

بعد موت أبيه سنة 1906م اعتزل محمد الساحة الفكرية شيئًا فشيئًا إلى أن مات بطولان سنة 1930م.

### محمد عبده

(1266هـ / 1849م – 1323هـ - 1905م)

### حياته

ولد محمد بن عبده بن حسن خير الله سنة 1266 هـ الموافق 1849 م في مصر لأبٍ كان جدّه من التركمان، وأمٍ مصرية تنتمي إلى قبيلة بني عدي العربية، درس في طنطا إلى أن أتم الثالثة عشرة من عمره والتحق بالجامع الأحمدي، وفي سنة 1866 م التحق بالجامع الأزهر، وفي سنة 1877 م حصل على الشهادة العالمية، وفي سنة 1879 م عمل مدرساً للتاريخ في مدرسة دار العلوم في سنة 1882 م.

### اشتغاله بالسياسة:

اشترك في ثورة أحمد عرابي ضد الإنجليز رغم أنه وقف منها موقف المتشكك في البداية لأنه كان صاحب توجه إصلاحى يرفض التصادم إلا أنه شارك فيها في نهاية الأمر، وبعد فشل الثورة حكم عليه بالسجن ثم بالنفي إلى بيروت لمدة ثلاث سنوات، وسافر بدعوة من أستاذه جمال الدين الأفغاني إلى باريس سنة 1884 م، وأسس صحيفة العروة الوثقى، وفي سنة 1885 م غادر باريس إلى بيروت، وفي ذات العام أسس جمعية سرية بذات الاسم، العروة الوثقى.

### تأثيره الثقافي:

يعدّ "الإمام محمد عبده" واحداً من أبرز المجددين في الفقه الإسلامي في العصر الحديث، وأحد دعاة الإصلاح وأعلام النهضة العربية الإسلامية الحديثة؛ فقد ساهم بعلمه ووعيه واجتهاده في تحرير العقل العربي من الجمود الذي أصابه لعدة قرون، كما شارك في إيقاظ وعي الأمة نحو التحرر، وبعث الوطنية، وإحياء الاجتهاد الفقهي لمواكبة التطورات السريعة في العلم، ومسايرة حركة المجتمع وتطوره في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية. وقد تأثر به العديد من رواد النهضة مثل عبد الحميد بن باديس ومحمد رشيد رضا وعبد الرحمن الكواكبي.

### حياته بعد الثورة العرابية:

في سنة 1886 م اشتغل بالتدريس في المدرسة السلطانية وفي بيروت تزوج من زوجته الثانية بعد وفاة زوجته الأولى، وفي سنة 1889 م / 1306 هـ عاد محمد عبده إلى مصر بعفو من الخديوي توفيق، ووساطة تلميذه سعد زغلول وإحاح نازلي فاضل على اللورد كرومر كي يعفو عنه ويأمر الخديوي توفيق أن يصدر العفو وقد كان، وقد اشترط عليه كرومر ألا يعمل بالسياسة فقبل.

### حياته في القضاء:

في سنة 1889 م عين قاضياً بمحكمة بنها، ثم انتقل إلى محكمة الزقازيق ثم محكمة عابدين ثم ارتقى إلى منصب مستشار في محكمة الاستئناف عام 1891 م.

### مفتي الديار المصرية:

في 3 يونيو عام 1899 م / 24 / محرم 1317 هـ عين في منصب المفتي، وتبعاً لذلك أصبح عضواً في مجلس الأوقاف الأعلى.

### نشاطه الاجتماعي:

في 25 يونيو 1890 م عين عضواً في مجلس شورى القوانين، وفي سنة 1900 م /

## وفاته:

في الساعة الخامسة مساء يوم 11 يوليو عام 1905م / 7 جمادى الأولى 1323هـ توفى الشيخ بالإسكندرية بعد معاناة من مرض السرطان عن ست وخمسين سنة، ودفن بالقاهرة ورثاه العديد من الشعراء.

## أهم مؤلفاته:

- رسالة التوحيد.
- تحقيق وشرح "البصائر القصيرية للطوسي".
- تحقيق وشرح "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة" للرجاني.
- الإسلام والنصرانية بين العلم والمدنية (رد به على إرنست رينان سنة 1902م).
- تقرير إصلاح المحاكم الشرعية سنة 1899م.
- شرح نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب
- العروة الوثقى مع معلمه جمال الدين الأفغاني.
- شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني

## محمد رشيد بن علي رضا

(27 جمادى الأولى 1282هـ / 23 سبتمبر 1865م – 23 جمادى الأولى 1354هـ / 22 أغسطس 1935م)

ولد محمد رشيد رضا في 27 جمادى الأولى سنة 1282هـ الموافق لسبتمبر سنة 1865م في قرية "القلمون" ببلبنان، وهي قرية تقع على شاطئ البحر المتوسط من جبل لبنان وتبعد عن طرابلس الشام بنحو ثلاثة أميال، وتوفي بمصر في 23 جمادى الأولى 1354هـ / 22 أغسطس 1935م.

كان أبوه "علي رضا" شيخاً للقلمون وإماماً لمسجدها، فعُني بتربية ولده وتعليمه. حفظ القرآن وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، ثم انتقل إلى طرابلس، ودخل المدرسة الرشيدية الابتدائية، ثم المدرسة الوطنية الإسلامية بطرابلس التي كانت تهتم بتدريس اللغة العربية والعلوم العربية والشرعية والمنطق والرياضيات والفلسفة الطبيعية، وقد أسس هذه المدرسة وأدارها الشيخ حسين الجسر، وكان يرى أنه من الضرورة لرفي الأمة الجمع بين علوم الدين وعلوم الدنيا على الطريقة الأوروبية الحديثة مع التربية الإسلامية الوطنية.

وحيث أغلقت المدرسة، توثقت صلة رشيد رضا بالشيخ الجسر، واتصل بحلقاته ودروسه، حيث أحاط الشيخ الجسر "رشيد رضا" برعايته، ثم أجازته سنة 1897 لتدريس العلوم الشرعية والعقلية والعربية، وفي الوقت نفسه درس "رشيد رضا" الحديث على يد "محمود نشابة" وأجازته أيضاً لرواية الحديث، كما واطب على حضور دروس نفر من علماء طرابلس مثل: الشيخ عبد الغني الرافعي، ومحمد القاوجي، ومحمد الحسيني، وغيرهم.

ويعتبر محمد رشيد رضا مفكراً إسلامياً من رواد الإصلاح الإسلامي الذين ظهروا مطلع القرن الرابع عشر الهجري. وبالإضافة إلى ذلك، كان صحفياً وكاتباً وأديباً لغوياً. هو أحد

تلاميذ الشيخ محمد عبده. أسس مجلة المنار على نمط مجلة "العروة الوثقى" التي أسسها الإمام محمد عبده، ويعتبر حسن البنا أكثر من تأثر برشيد رضا.

### رشيد رضا في لبنان:

اتخذ رشيد رضا من قرينته الصغيرة ميدانًا لدعوته الإصلاحية فكان يلقي الدروس والخطب في المسجد بطريقة سهلة بعيدة عن السجع الذي كان يشيع في الخطب المنبرية آنذاك. ويختار آيات من القرآن يحسن عرضها على جمهوره، ويبسط لهم مسائل الفقه، ويحارب البدع التي كانت شائعة بين أهل قرينته.

كان يذهب إلى الناس في تجمعاتهم في المقاهي التي اعتادوا على الجلوس فيها لشرب القهوة والنارجيلة ولم يخجل من جلوسه معهم ووعظهم وحثهم على الصلاة، وقد أثمرت هذه السياسة المبتكرة حين أقبل كثير منهم على أداء الفروض والالتزام بالشرع والتوبة والإقبال على الله. كما وبعث إلى نساء القرية من يدعوهن إلى درس خاص بهن، وجعل مقر التدريس في دار الأسرة، وألقى عليهن دروسًا في الطهارة والعبادات والأخلاق، وشيئًا من العقائد.

### الاتصال بالأستاذ الإمام:

في الفترة التي كان يتلقى فيها رشيد رضا دروسه في طرابلس كان الشيخ محمد عبده قد نزل بيروت للإقامة بها، وكان محكومًا عليه بالنفي بتهمة الاشتراك في الثورة العرابية، وقام بالتدريس في المدرسة السلطانية ببيروت، وإلقاء دروسه التي جذبت طلبة العلم بأفكاره الجديدة، وكان الشيخ محمد عبده قد أعرض عن السياسة، وركز في التربية والتعليم.

وعلى الرغم من طول المدة التي مكثها محمد عبده في بيروت فإن الظروف لم تسمح لرشيد رضا بالانتقال إلى المدرسة السلطانية والاتصال به مباشرة، ثم التقى به مرتين في طرابلس حين جاء إلى زيارتها تلبية لدعوة كبار رجالها. وتوثقت الصلة بين الرجلين وازداد تعلق رشيد رضا بأستاذه. حاول رشيد رضا الاتصال بجمال الدين الأفغاني والالتقاء به، لكن جهوده توقفت عند حدود تبادل الرسائل وإبداء الإعجاب وكان جمال الدين في الأستانة يعيش تحت رقابة الدولة حتى وفاته سنة (1314 هـ = 1897م) دون أن تتحقق أمنية رشيد رضا في رؤيته والتلمذة على يديه.

### رشيد رضا في القاهرة:

لم يجد رشيد رضا مخرجًا له في العمل في ميدان أفسح للإصلاح سوى الهجرة إلى مصر والعمل مع محمد عبده تلميذ الأفغاني، فنزل الإسكندرية في مساء الجمعة (8 من رجب 1315 هـ = 3 من يناير 1898م)، وبعد أيام قضاها في زيارة بعض مدن الوجه البحري نزل القاهرة واتصل على الفور بمحمد عبده، وبدأت رحلة جديدة لرشيد رضا كانت أكثر إنتاجًا وتأثيرًا في تفكيره ومنهجه الإصلاحية. ودارت مناقشات طويلة بين الأمامين حول سياسة الصحف وأثرها في المجتمع وأقنع التلميذ شيخه بأن الهدف من إنشائه صحيفة هو التربية والتعليم ونقل الأفكار الصحيحة لمقاومة الجهل والخرافات والبدع وأنه مستعد للإنفاق عليها سنة أو سنتين دون انتظار ربح منها.

### مجلة المنار:

صدر العدد الأول من مجلة المنار في (22 من شوال 1315 هـ = من مارس 1898م)، وحرص رشيد على تأكيد أن هدفه من المنار هو الإصلاح الديني والاجتماعي للأمة، وبيان أن الإسلام يتفق والعقل والعلم ومصالح البشر، وإبطال الشبهات الواردة على الإسلام وتفنيد ما يعزى إليه من الخرافات.

أفردت المجلة إلى جانب المقالات التي تعالج الإصلاح في ميادينها المختلفة باباً لنشر تفسير الشيخ محمد عبده، إلى جانب باب لنشر الفتاوى والإجابة على ما يرد للمجلة من أسئلة في أمور اعتقادية وفقهية، وأفردت المنار أقساماً لأخبار الأمم الإسلامية، والتعريف بأعلام الفكر والحكم والسياسة في العالم العربي والإسلامي، وتناول قضايا الحرية في المغرب والجزائر والشام والهند.

لم تكد تمضي خمسة سنوات على صدور المجلة حتى أقبل عليها الناس وانتشرت انتشاراً واسعاً في العالم الإسلامي واشتهر اسم صاحبها حتى عُرف باسم رشيد رضا صاحب المنار، وكان رشيد محرر معظم مادة مجلته.

### منهجه في الإصلاح:

كتب رشيد مئات المقالات والدراسات التي تهدف إلى إعداد الوسائل للنهوض بالأمة وتقويتها وخص العلماء والحكام بتوجيهاته وغير ذلك قوله: "إذا رأيت الكذب والزور والرياء والنفاق والحقد والحسد وأشباهها من الرذائل فاشية في أمة، فاحكم على أمرائها وحكامها بالظلم والاستبداد وعلى علمائها ومرشديها بالبدع والفساد، والعكس بالعكس".

اقترح رشيد رضا لإزالة أسباب الفرقة بين المسلمين تأليف كتاب يضم جميع ما اتفقت عليه كلمة المسلمين بكل فرقهم في المسائل التي تتعلق بصحة الاعتقاد وتهذيب الأخلاق وإحسان العمل والابتعاد عن مسائل الخلاف بين الطوائف الإسلامية الكبرى كالشيعة، وإرسال نسخ بعد ذلك من الكتاب إلى جميع البلاد الإسلامية وحث الناس على دراستها والاعتماد عليها. كما طالب كذلك بتأليف كتب تهدف إلى توحيد الأحكام، حيث يقوم العلماء بوضع هذه الكتب على الأسس المتفق عليها في جميع المذاهب الإسلامية وبما يتفق مع متطلبات العصر، ثم تُعرض على سائر علماء المسلمين للاتفاق عليها والتعاون في نشرها وتطبيق أحكامها.

### التربية والتعليم:

حدد "رشيد رضا" العلوم التي يجب إدخالها في ميدان التربية والتعليم لإصلاح شئون الناس، ودفعهم إلى مساهمة ركب العلم والعرفان، مثل: علم أصول الدين، علم فقه الحلال والحرام والعبادات، التاريخ، الجغرافيا، الاجتماع، الاقتصاد، التدبير المنزلي، حفظ الصحة، لغة البلاد، والخط.

كما أنشأ مدرسة دار الدعوة والإرشاد لتخريج الدعاة المدربين لنشر الدين الإسلامي، وجاء في مشروع تأسيس المدرسة أنها تختار طلابها من طلاب العلم الصالحين من الأقطار الإسلامية، ويُفضل من كانوا في حاجة شديدة إلى العلم كأهل جاوه والصين، وأن المدرسة ستكفل لطلابها جميع ما يحتاجون إليه من مسكن وغذاء، وأنها ستعتني بتدريس طلابها على التمسك بأداب الإسلام وأخلاقه وعبادته، كما تُعنى بتعليم التفسير والفقه والحديث، وسيُرسَل الدعاة المتخرجون إلى أشد البلاد حاجة إلى الدعوة الإسلامية.

افتتحت المدرسة في ليلة الاحتفال بالمولد النبوي سنة (1330 هـ / 1912م) في مقرها في جزيرة الروضة بالقاهرة، وبدأت الدراسة في اليوم التالي للاحتفال، وكانت المدرسة تقبل في عداد طلبتها شباب المسلمين ممن تتراوح أعمارهم ما بين العشرين والخامسة والعشرين، على أن يكونوا قد حصلوا قدرًا من التعليم يمكنهم من مواصلة الدراسة.

غير أن المدرسة كانت بحاجة إلى إعانات كبيرة ودعم قوي، وحاول رشيد رضا أن يستعين بالدولة العثمانية في إقامة مشروعه واستمراره لكنه لم يفلح، ثم جاءت الحرب العالمية لتقضي على هذا المشروع فتعطلت الدراسة في المدرسة ولم تفتح أبوابها مرة أخرى.

#### مؤلفاته:

رغم أنشغاله بالمجلة التي أخذت معظم وقته، وهي بلا شك أعظم أعماله، فقد استمرت من سنة (1316هـ/1899م) إلى سنة (1354هـ/1935م)، واستغرقت ثلاثة وثلاثين مجلدًا، ضمت 160 ألف صفحة، فضلاً عن رحلاته التي قام بها إلى أوروبا والآستانة والهند والحجاز، ومشاركته في ميادين أخرى من ميادين العمل الإسلامي.

من أهم مؤلفاته "تفسير المنار" الذي استكمل فيه ما بدأه شيخه محمد عبده الذي توقف عند الآية (125) من سورة النساء، وواصل رشيد رضا تفسيره حتى بلغ سورة يوسف، وحالت وفاته دون إتمام تفسيره. وله أيضاً: الوحي المحمدي نداء للجنس اللطيف، وتاريخ الأستاذ الإمام والخلافة، السنة والشريعة، حقيقة الربا، مناسك الحج، الوهابيون والحجاز.

#### وفاة الشيخ:

كان للشيخ رشيد روابط قوية بالمملكة العربية السعودية، فسافر بالسيارة إلى السويس لتوديع الأمير سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وزوده بنصائحه، وعاد في اليوم نفسه، وكان قد سهر أكثر الليل، فلم يتحمل جسده الواهن مشقة الطريق، ورفض المبيت في السويس للراحة، وأصر على الرجوع، وكان طول الطريق يقرأ القرآن كعادته، ثم أصابه دوار من ارتجاج السيارة، وطلب من رفيقيه أن يستريح داخل السيارة، ثم لم تلبث أن توفي في يوم الخميس الموافق (23 من جمادى الأولى 1354 هـ / 22 من أغسطس 1935م)، وكانت آخر عبارة قالها في تفسيره: "فنسأله تعالى أن يجعل لنا خير حظ منه بالموت على الإسلام".

#### أعماله:

- مجلة المنار
- تفسير المنار
- تاريخ الأستاذ الإمام، (الشيخ محمد عبده)
- الوحي المحمدي
- يسر الإسلام وأصول التشريع العام
- الخلافة
- الوهابيون والحجاز
- محاورات المصلح والمقلد
- ذكرى المولد النبوي

- شبّهات النصارى وحجج الإسلام
- نداء للجنس اللطيف
- السنة والشريعة
- حقيقة الربا
- مناسك الحج.

سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي  
9 أكتوبر 1906م – 29 أغسطس 1966م

### نشأته:

ولد في قرية موشا وهي إحدى قرى محافظة أسيوط بها تلقى تعليمه الأولي وحفظ القرآن الكريم ثم التحق بمدرسة المعلمين الأولية عبد العزيز بالقاهرة ونال شهادتها والتحق بدار العلوم وتخرج عام 1352 هـ 1933 م. عمل بوزارة المعارف بوظائف تربوية وإدارية، وابتعثته الوزارة إلى أمريكا لمدة عامين وعاد عام 1370 هـ 1950 م. انضم إلى حزب الوفد المصري لسنوات وتركه على أثر خلاف في عام 1361 هـ 1942 م. وفي عام 1370 هـ 1950 م انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين، وخاض معهم نشاطهم السياسي الذي بدأ منذ عام 1954 م إلى عام 1966 م. وحوكمم بتهمة التآمر على نظام الحكم وصدر الحكم بإعدامه وأعدم عام 1385 هـ 1966 م.

مر سيد قطب بمراحل عديدة في حياته منذ الطفولة. المرحلة الأدبية البحتة التي كان فيها متأثراً بعباس العقاد. ثم مرحلة فكرية. ثم توجه للأدب الإسلامي. إلى المجال السياسي حتى صار رائد الفكر الحركي الإسلامي أو ما يعرف بالقبطية، وهذه المرحلة هي التي يعرفه الناس بها حتى اليوم.

يعد سيد قطب من أكثر الشخصيات تأثيراً في الحركات الإسلامية التي وجدت في بداية الخمسينيات من القرن الماضي. له العديد من المؤلفات والكتابات حول الحضارة الإسلامية، والفكر الإسلامي. هو الابن الأول لأمه بعد أخت تكبره بثلاث سنوات وأخ من أبيه غير شقيق يكبره بجيل كامل. وكانت أمه تريد منه أن يكون متعلماً مثل أخواله. كما كان أبوه عضواً في لجنة الحزب الوطني وعميداً لعائلته التي كانت معروفة في القرية.

### الدراسة:

تلقى دراسته الابتدائية في قريته، ثم سافر في سنة 1920م إلى القاهرة والتحق بمدرسة المعلمين الأولية ونال منها شهادة الكفاءة للتعليم الأولي. بدأ بحفظ القرآن الكريم في السنة الثانية الابتدائية وعمره حوالي ثماني سنوات. وبعد ثلاث سنوات أتم حفظ القرآن كاملاً. ثم التحق بتجهيزية دار العلوم. وفي سنة 1932م حصل على شهادة البكالوريوس في الآداب من كلية دار العلوم.

عندما خرج سيد قطب إلى المدرسة حفظ القرآن الكريم كاملاً في سن العاشرة بعد إشاعة بأن المدرسة لم تعد تهتم بتحفيظ القرآن. وفي أثناء ثورة 1919 م أثر في تشبعه بحب الوطن كما تأثر من الثورة بالإحساس بالاستقلال وحرية الإرادة وكانت دارهم ندوة للرأي شارك سيد قطب فيها بقراءة جريدة الحزب الوطني ثم انتهى به الأمر إلى كتابة الخطب والأشعار وإلقائها على الناس في المساجد والمجامع.

ذهب سيد قطب إلى القاهرة في سن الرابعة عشرة وأقام عند أسرة واعية وجهته إلى التعليم وهي أسرة خاله الذي يعمل بالتدريس والصحافة وكان لدى الفتى حرص شديد على التعلم. والتحق سيد قطب أولاً بإحدى مدارس المعلمين الأولية - مدرسة عبد العزيز - ولم يكمل ينتهي من الدراسة بها حتى بلغت أحوال الأسرة درجة من السوء جعلته يتحمل المسؤولية قبل أوانها وتحولت مهمته إلى إنقاذ الأسرة من الضياع.

لم يكن سيد قطب طفلاً كغيره فعندما كان في العاشرة من عمره كان محافظاً على الصلوات تماماً كالرجال ويجلس معهم إلى الساعة العاشرة بالمسجد بينما الأطفال يلعبون ويلعبون. سأل سيد قطب في طفولته الشيخ عن سبب حذف حرف العلة في قوله تعالى: "ذلك ما كنا نبغ" بلا مبرر ظاهر. واتصف بالشجاعة لما دافع عن الفتيات في المرحلة الابتدائية ضد الفتيان الذين يعاكسونهن في المدرسة.

#### العمل:

اضطر سيد أن يعمل مدرساً ابتدائياً حتى يستعين بمرتبه في استكمال دراسته العليا من غير مباشرة من أحد من الأهل إلا نفسه وموروثاته القديمة. وكان هذا التغيير سبباً في الاحتكاك المباشر بالمجتمع الذي كان لا بد له من أسلوب تعامل يختلف عن أسلوب القرويين وتجربتهم. ثم بلغ سيد قطب نهاية الشوط وتخرج في دار العلوم عام 1933م وعين موظفاً - كما أمل وأملت أمه معه - غير أن مرتبه كان ستة جنيهات ولم يرجع بذلك للأسرة ما فقدته من مركز ومال فهو مدرس مغمور لا يكاد يكفي مرتبه إلى جانب ما تدره عليه مقالاته الصحفية القيام بأعباء الأسرة بالكامل. وانتقل سيد قطب إلى وزارة المعارف في مطلع الأربعينيات ثم عمل مفتشاً بالتعليم الابتدائي في عام 1944م وبعدها عاد إلى الوزارة مرة أخرى.<sup>[4]</sup> حيث عمل مدرساً حوالي ست سنوات. ثم سنتين في وزارة المعارف بوظيفة مراقب مساعد بمكتب وزير المعارف آنذاك إسماعيل القباني وبسبب خلافات مع رجال الوزارة قدم استقالته على خلفية عدم تبنينهم لاقتراحاته ذات الميول الإسلامية.

#### تأثره:

بدأ قطب متأثراً بحزب الوفد وخصوصاً بكتابه عباس محمود العقاد فقد تأثر كثيراً باعتقادات العقاد وكان من أشد المدافعين عنه إلا أن نظرتة إلى الجيل السابق أخذت تتغير شيئاً فشيئاً وصار ينحى باللائمة على ذلك الجيل في تردي أوضاع الأمة وبدأ بإنشاء منهج اختطه بنفسه وفق ما اقتضته الظروف العصيبة للمجتمع والأمة. زاد شغفه بالأدب العربي وقام بتأليف كتاب كتب وشخصيات وكتاب النقد الأدبي- أصوله ومناهجه. ثم تحول إلى الكتابة الإسلامية فكتب كتاب التصوير الفني في القرآن الذي لاقى استحساناً واسعاً بين الأدباء وأهل العلم.

#### الحالة الأسرية:



كانت تحيط بسيد مفارقات لا تجتمع حيث كان ضعيف البنية قوي القلب ولذلك تعجب الشيخ علي الطنطاوي من شكله لما التقاه إذ لم يتصور أن المقالات العنيفة تصدر من شخص ضعيف البنية تبدوا عليه مظاهر المسالمة والموادعة ومن المفارقات أن سيد كان حاد اللسان مرهف الإحساس شبيهاً في ذلك بابن حزم الظاهري ونحن إذ نذكر إحساس سيد المرهف لا بد لنا من التطرق للمرأة في حياة سيد فالحس المرهف لسيد جعله يعاني فكان من الذين أحبوا مراراً ولم يصلوا حب سيد هو الحب الراقي حب العفاف والطهر فقد أحب في البداية فتاة وسافر للدراسة ورجع فإذا هي متزوجة فاغرورقت عيناه ثم اضطر للانسحاب ثم أحب فتاة غيرها وتبين له أنها تحب غيره وظل خاطباً لها سنوات عديدة، يتعذب بها حتى صارت نتاجاً أدبياً ربيعاً من أشهره قصيدة الكأس المسموم ورواية الأشواك ثم اضطر بعد ذلك لفسخ الخطبة. وظل يعاني سنيماً وقد صرفه ذلك عن الحب سنوات عديدة ثم توجه بعد ذلك من العمل الأدبي البحت إلى الأدبيات الإسلامية ثم انضم لجماعة الإخوان واستغرق العمل الحركي كل وقته وقبل أن يعتقل أحب فتاة ملتزمة وأقدم على خطبتها لكنه قبل ذلك اعتقل وألقي في السجن ليقضي به سنوات من عمره ثم خرج بعفو صحي وكان عمره قارب التاسعة والخمسين وقد فكر بالزواج ووجد بغيته وأوشك على خطبتها لكن حبل المشنقة سبقه إلى ذلك.

### الانتماء الفكري وحزب الوفد:

اختار سيد قطب حزب الوفد ليستأنس بقيادته في المواجهة وكان يضم وقتذاك عباس محمود العقاد وزملاءه من كتاب الوفد وارتفعت الصلة بينه وبين العقاد إلى درجة عالية من الإعجاب لما في أسلوب العقاد من قوة التفكير ودقة التغيير والروح الجديدة الناتجة عن الاتصال بالأدب الغربي.

### الحس الأدبي:

امتلك سيد قطب موهبة أدبية قامت على أساس نظري وإصرار قوي على تنميتها بالبحث الدائم والتحصيل المستمر، حتى مكنته من التعبير عن ذاته وعن عقيدته يقول: "إن السر العجيب - في قوة التعبير وحيويته - ليس في بريق الكلمات وموسيقى العبارات وإنما هو كامن في قوة الإيمان بمدلول الكلمات وما وراء المدلول وإن في ذلك التصميم الحاسم على تحويل الكلمة المكتوبة إلى حركة حية المعنى المفهوم إلى واقع ملموس».

وطوال مسيرته ضرب سيد قطب مثل الأديب الذي غرس فيه الطموح والاعتداد بالنفس وتسلح بقوة الإرادة والصبر والعمل الدائب كي يحقق ذاته وأمله. ولم تفتنه الحضارة الغربية من إدراك ما فيها من خير وشر بل منحته فرصة ليقارن بينها وبين حضارة الفكر الإسلامي وجمع بينه وبين حزب الوفد حب مصر والمشاعر الوطنية وجمع بينه وبين الإخوان المسلمين حب الشريعة وتحقيق العدالة الاجتماعية وبناء مجتمع إسلامي متكامل. واستطاع بكلمته الصادقة أن يؤثر في كثير من الرجال والشباب التفوا حوله رغم كل العقبات والأخطار التي أحاطت بهم وأصبح من الأديباء القلائل الذين قدموا حياتهم في سبيل الدعوة التي آمنوا بها.

وجد سيد قطب ضالته في الدراسات الاجتماعية والقرآنية التي اتجه إليها بعد فترة الضياع الفكري والصراع النفسي بين التيارات الثقافية الغربية. ويصف قطب هذه الحالة بأنها اعترت معظم أبناء الوطن نتيجة للغزو الأوروبي المطلق. ولكن المرور بها مكنه من رفض

النظريات الاجتماعية الغربية بل إنه رفض أن يستمد التصور الإسلامي المتكامل عن الألوهية والكون والحياة والإنسان من ابن سينا وابن رشد والفارابي وغيرهم لأن فلسفتهم – في رأيه – ظلال للفلسفة الإغريقية.

### الإرث الثقافي والفكر الأدبي:

مضت حياة سيد قطب في مرحلتين مرحلة النشاط الأدبي ومرحلة العمل الإسلامي. وقد بدأت الأولى منذ كان طالبًا بدار العلوم فنشر العديد من المقالات النقدية في المجلات والصحف عن العقاد والرافعي وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ وجمع بعضها في كتابه كتب وشخصيات وكانت له معاركه النقدية الحادة فقد كان أحد كتّاب مجلة الرسالة لصاحبها الأديب أحمد حسن الزيات التي نشر فيها كثيراً من مقالاته. كما أصدر ديوان شعر بعنوان الشاطئ المجهول عام 1935 م وكتاب طفل من القرية عام 1946 م وهو سيرة ذاتية من وحي كتاب الأيام لطفه حسين وفي هذه المرحلة أيضاً أصدر كتاب النقد الأدبي أصوله ومناهجه عام 1948 م. تميز سيد قطب بالجمع بين الأصالة والمعاصرة وفيه برزت بدايات نظريته في كتابه في ظلال القرآن.

وفي المرحلة الأدبية ظهرت بواكير اهتماماته الإسلامية فنشر مقالة التصوير الفني في القرآن في مجلة المقتطف عام 1939 م ثم ما لبث أن عاد إلى الفكرة ذاتها فاتسع بها وأصدر التصوير الفني في القرآن عام 1945 م ومشاهد القيامة في القرآن عام 1947 م وهما دراسة جمالية بلاغية جديدة في الإعجاز البياني للقرآن وأما المرحلة الإسلامية فقد جمعت بين العمل الإسلامي والكتابة الإسلامية وفيها نشر كتاب في ظلال القرآن بين عامي 1951 م إلى 1964 م في ثلاثين جزءاً جمع فيه خلاصة ثقافته الفكرية والأدبية وتأملاته القرآنية العميقة وآرائه في واقع العالم الإسلامي خاصة والأوضاع الإنسانية في العالم المعاصر. وكانت فكرة الظلال والقيم التعبيرية ركيزة هامة في هذا الكتاب. كذلك أصدر طائفة من الكتب الإسلامية ذات طابع خاص منها: العدالة الاجتماعية في الإسلام عام 1949 م والسلام العالمي والإسلام عام 1951 م معالم في الطريق. وقد بلغت مؤلفاته حوالي ستة وعشرين كتاباً.

### الإنتاج الأدبي:

في فترة الأربعينيات كانت خطوات سيد قطب في النقد الأدبي قد اتسعت وتميزت وظهر له كتابان هما: "كتب وشخصيات"، و"النقد الأدبي - أصوله ومناهجه". وبعد ميدان النقد سلك سيد قطب مسلكاً آخر بعيداً: بكتابه "التصوير الفني في القرآن" الذي لاقى مقابلة طيبة من الأوساط الأدبية والعلمية فكتب: "مشاهد القيامة في القرآن" و"المنطق الوجداني في القرآن"، و"أساليب العرض والقرآن" و"النماذج الإنسانية في القرآن"، و"المنطق الوجداني في القرآن"، و"أساليب العرض الفني في القرآن"، ولكن لم يظهر منها شيء. وأوقعته دراسة النص القرآني على غذاء روحي لنفسه التي لم تزل متطلعة إلى الروح. وهذا المجال الروحي شده إلى كتابة الدراسات القرآنية فكتب مقالاً بعنوان "العدالة الاجتماعية بمنظور إسلامي" في عام 1944م.

قال المستشار عبد الله العقيل في مجلة "المجتمع" الصادرة سنة 1972م في العدد 112 صفحة 22 : "إن سيد قد بعث لإخوانه في مصر والعالم العربي أنه لا يعتمد سوى ستة مؤلفات له وهي: هذا الدين، المستقبل لهذا الدين، الإسلام ومشكلات الحضارة، خصائص التصور الإسلامي، في ظلال القرآن، ومعالم في الطريق." وتشير بعض المصادر إلى أن لسيد قطب أكثر من 400 مقالة موزعة على عدد السنين التي كان يكتب فيها، بالإضافة إلى الكثير من القصائد والأشعار التي كانت تمثل رؤيته للحياة. بالإضافة إلى ذلك فإن بعض الأجزاء من كتب سيد قد ضاعت نظرًا لأنه كان يكتب على كل ما يتوفر لديه من ورق، ومن ضمن ذلك أوراق الإدعاء في المحكمة، بالإضافة إلى أن معظم كتبه أصبحت ممنوعة في مصر في عهد عبد الناصر.

مؤلفاته:

لقد أثرى سيد قطب المكتبات بكتبه القيمة في مختلف المجالات، أذكر هنا بعض مؤلفاته:

#### المؤلفات الأدبية

- طفل من القرية (سيرة ذاتية)
- أشواك (رواية)
- (المدينة المسحورة
- النقد الأدبي: أصوله ومناهجه.
- التصوير الفني في القرآن.
- مشاهد القيامة في القرآن.
- كتب وشخصيات.
- مهمة الشاعر في الحياة.

#### المؤلفات الإسلامية

- معالم في الطريق.
- المستقبل لهذا الدين.
- في ظلال القرآن (تفسير للقرآن الكريم في ست مجلدات)
- العدالة الاجتماعية.
- الإسلام والسلام العالمي.
- في التاريخ فكرة ومنهاج.

#### زينب محمد الغزالي

(2 يناير 1917م – 3 أغسطس 2005م)

#### نسبها ونشأتها:

زينب محمد الغزالي الجبيلي، ينتهي نسب والدها من أبيه إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، وأما نسب أمها فينتهي إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما.

ولدت السيدة زينب الغزالي في الثاني من يناير سنة 1919م الموافق الثامن من ربيع الأول سنة 1335هـ، توفي والدها في سن مبكرة سنة 1928م، وكان عمرها آنذاك حوالي أحد عشر عامًا.

ترسخ في نفسها الكثير من الصفات التي كان والدها يحرص على أن يغرسها فيها لتكون داعية إسلامية، حيث كان يأخذها والدها لصلاة الفجر ويحثها على أداء الصلوات في أوقاتها، ويقول لها: لا تلعب مع أقرانك فأنت السيدة زينب، كان يناديها نسيبة تيمنا بالصحابية الجليلة نسيبة بنت كعب المازنية الأنصارية.. التي تزينت باثني عشر وساما ما بين طعنة وضربة سيف تلقتها يوم أحد حين ثبتت مع النبي عليه الصلاة والسلام في ساعة تراجع من حوله الناس.. وكان الوالد يؤهلها لما تخبئه لها الأيام فيصنع لها سيفاً من خشب، ويخط لها دائرة على الأرض بالطباشير، ويقول لها قفي واضربي أعداء رسول الله.. فكانت تقف وسط الدائرة.. تضرب يمينا وشمالا.. من الأمام والخلف.. ثم يسألها كم قتلت من أعداء رسول الله وأعداء الإسلام؟.. فتجيب المجاهدة الصغيرة: واحدا.. فيقول لها اضربي ثانية.. فتسدد الصغيرة طعناتها في الهواء وهي تقول: اثنين.. ثلاثة.. أربعة.

### دراساتها:

درست زينب الغزالي في المدارس الحكومية وتلقت علوم الدين على يد مشايخ من الأزهر، فبعد وفاة والدها انتقلت مع والدتها إلى القاهرة للعيش مع إخوتها الذين يدرسون ويعملون هناك ولم يوافق أخوها الأكبر محمد على تعليمها رغم إلحاح زينب وإصرارها، وكان يقول لوالدته: إن زينب قد علمها والدها الجراءة، وألا تستمع إلا لصوتها ولعقلها. ويكفيها ما تعلمته في القرية، وكانت والدتها ترى أن عليها طاعة أخيها؛ لأنه بمثابة الوالد. لكن الله قيض لها أخاها عليا وهو الأخ الثاني الذي رأى أن تعليمها سوف يقوم أفكارها ويصوب رؤيتها للأشياء والناس، واقتنى لها الكتب. وأهمها كتاب لعائشة التيمورية عن المرأة. حفظت زينب أكثر مقاطعه. لكنها لم تكتف بالكتب والقراءة الحرة.

فخرجت ذات يوم من منزلها بحي شبرا وعمرها اثنا عشر عاما وراحت تتجول في الشوارع، فوقعت عينها على مدرسة خاصة بالبنات فطرقت بابها، وعندما سألتها البواب عن غرضها، قالت له: جئت لمقابلة مدير المدرسة فسألها: لماذا؟ فقالت وهي واثقة من نفسها: أنا السيدة زينب الغزالي الشهيرة بنسيبة بنت كعب المازنية. ولدي موعد معه. فأدخلها البواب وهو يتعجب من هذه الفتاة! دخلت مكتب المدير وبادرته قائلة في طريقة آية: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أنا السيدة زينب الغزالي، ولقبي نسيبة بنت كعب المازنية.. فنظر إليها الرجل بتعجب ثم سألها ماذا تريد يا سيدة زينب أو يا سيدة نسيبة؟ فقصدت عليه قصتها وموقف شقيقها الأكبر من تعليمها وطلبت منه أن يقبلها طالبة وعندما سأل عن والدها وأخيها عرفها وعرف أسرتها، وعرف جدها تاجر الأقطان المشهور ووالدها الأزهرى المعروف. وأعجب مدير المدرسة بذكاء الفتاة وجرأتها. فطلب منها إحضار أخيها علي الذي يؤيد تعليمها ليسجلها في المدرسة. وأجرى لها اختبارا في بعض الأسئلة. فأجابته بكل ثقة.

ثم انتقلت بعده إلى الصف الأول وبعد شهرين من انتظامها في الدراسة أجرى لها اختبارا ألحقها على إثره بالفصل التالي. وهكذا درست زينب في المدارس الحكومية لكنها لم

تكتف بذلك. فأخذت تتلقى علوم الدين على يد مشايخ من الأزهر منهم عبد المجيد اللبان ومحمد سليمان النجار رئيس قسم الوعظ والإرشاد بالأزهر. والشيخ علي محفوظ من هيئة كبار العلماء بالأزهر، وبهذا جمعت زينب بين العلوم المدرسية الحديثة والتقليدية القائمة على الأخذ المباشر من الشيوخ.

### الاتحاد النسائي:

بعد حصولها على الثانوية طالعت في إحدى الصحف أن الاتحاد النسائي الذي تزعمته في تلك الأونة هدى شعراوي ينظم بعثة إلى فرنسا تتكون من ثلاث طالبات، فتوجهت إلى مقر الاتحاد والتقت هدى شعراوي وعلى الفور سجلتها في جمعيتها، وهكذا أنضمت للاتحاد النسائي والذي كان وقتها صوتاً عالياً يطالب المجتمع بحقوق المرأة وأظهرت هدى شعراوي ترحيبها بها، فزينب خطيبة مفوهة تلقت الخطابة والإلقاء عن والدها، وراحت تقدمها لرواد الجمعية وتطلب منها أن تخطب فيهن. وكانت ترى فيها خليفتها للاتحاد النسائي. وسرعان ما وجدت زينب اسمها على رأس البعثة التي تمنتها لكن الله أراد لها غير ذلك، فبعد شهر من إعلان البعثة تحدد موعد سفر أعضائها. وذات يوم رأت والدها في منامها يطلب منها عدم السفر إلى فرنسا ويقول لها: إن الله سيعوضك في مصر خيراً مما ستجنيه من البعثة.. فقالت له: كيف؟ قال: سترين.. ولكن لا تسافري لأنني لست راضياً عن سفرك. وكأن روح الوالد الحنون تتسلل من عالمها الغيبي لتحنو على القلب الصغير الغرير. تنير له الدرب. وتجنبه عثرات الطريق!، وسرعان ما اعتذرت زينب عن عدم الذهاب وحل الذهول بهدى شعراوي التي كانت زينب أملاً من آمالها. وتعددها لتكون إحدى العضوات البارزات في الاتحاد النسائي. وعندما قصت عليها زينب الرؤيا التي رأت. قالت لها: إن من الأحلام ما يتحقق ومنها ما لا يتحقق. لا تضيعي الفرصة من يدك يا زينب. واحتضنتها وهي تبكي. ولكن زينب أصرت على موقفها الجديد وقالت: ما دام والدي قد أمرني فلن أخالف أمره.

وقد خاضت في سنوات حياتها الأولى نقاشات كثيرة ضد الأزهر من أجل الاتحاد النسائي تكافح ببسالة لنيل حقوق المرأة مؤمنة بكل الشعارات التي نادى بها الاتحاد النسائي. إلا أنها لم تخرج عن قناعاتها الإسلامية بأن يكون هذا التحرر ضمن الإطار الإسلامي. وقد لفت هذا الأمر نظر علماء الأزهر وشعروا أن هذه الخطيبة المفوهة مبهورة بشعارات حقوق المرأة ضمن الاتحاد النسائي بما لديها من مقدرة على إقناع الطرف الآخر بوجهة نظرها، حينها أراد أحد علماء الأزهر وهو الشيخ محمد النجار مناقشتها ليوضح لها بعض الأمور الدينية التي كانت تجهلها. ففتحت عينها على الكثير من القضايا التي رأتها صواباً ضمن الاتحاد النسائي، وباتت تعرف موقف الإسلام منها حين حرر الإسلام كرامة المرأة قبل أن يحرر حقوقها المادية. وصان عفتها في عالمه المشرق وقت كان الغرب لا يعرف للمرأة قدراً ولا قيمة. فعرفت زينب أن الإسلام هو طريق الخلاص للمرأة لنيل حقوقها.

### مؤلفاتها:

- أيام من حياتي
- نظرات في كتاب الله
- نحو بعث جديد

إلى ابنتي

## وفاتها:

توفيت الداعية الإسلامية زينب الغزالي، أحد أركان العمل الإسلامي النسائي في الوطن العربي، يوم الأربعاء 3 أغسطس 2005 في القاهرة عن عمر يناهز 88 عاما بعد أن أمضت نحو 53 عاما في حقل الدعوة الإسلامية عبر أنحاء عديدة من العالم الإسلامي.

## عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة بـ "بنت الشاطئ"

(6 نوفمبر 1913م – 1 ديسمبر 1998م)

### نشأتها:

ولدت في مدينة دمياط بشمال دلتا مصر في أوائل شهر نوفمبر عام 1913 م، وهي ابنة لعالم أزهري فقد كان والدها مدرسا بالمعهد الدينى بدمياط، وهي أيضاً حفيذة لأجداد من علماء الأزهر فقد كان جدها لأمها شيخا بالأزهر الشريف، وقد تلقت تعليمها الأول في كتاب القرية فحفظت القرآن الكريم ثم أرادت الالتحاق بالمدرسة عندما كانت في السابعة من العمر؛ ولكن والدها رفض ذلك فتقاليد الاسرة تأبى خروج البنات من المنزل والذهاب إلى المدرسة؛ فتلقت تعليمها بالمنزل وقد بدأ يظهر تفوقها ونبوغها في تلك المرحلة عندما كانت تتقدم للامتحان فتتفوق على قريناتها بالرغم من انها كانت تدرس بالمنزل.

### دراستها:

حصلت على شهادة الكفاءة للمعلمات عام 1929 وقد كان ترتيبها الأولى على القطر المصري، ثم حصلت على الشهادة الثانوية بعدها التحقت بجامعة القاهرة لتتخرج في كلية الآداب قسم اللغة العربية 1939 م وكان ذلك بمساعدة امها فأبوها كان يأبى ذهابها للجامعة، وقد الفت كتابا بعنوان الريف المصري في عامها الثاني بالجامعة، ثم نالت الماجستير بمرتبة الشرف الأولى عام 1941 م.

تزوجت أستاذها بالجامعة الأستاذ أمين الخولي صاحب الصالون الأدبي والفكري الشهير بمدرسة الأمناء، وأنجبت منه ثلاثة أبناء وهي واصلت مسيرتها العلمية حتى نالت رسالة الدكتوراه عام 1950م وناقشها عميد الأدب العربي د. طه حسين

### مناصبها:

كانت بنت الشاطئ كاتبة ومفكرة وأستاذة وباحثة ونموذجًا للمرأة المسلمة التي حررت نفسها بنفسها بالإسلام، فمن طفلة صغيرة على شاطئ النيل في دمياط إلى أستاذ للتفسير والدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة القرويين في المغرب، وأستاذ كرسي اللغة العربية وآدابها في جامعة عين شمس بمصر، وأستاذ زائر لجامعات أم درمان 1967م والخرطوم، والجزائر 1968م، وبيروت 1972م، وجامعة الإمارات 1981م وكلية التربية للبنات في الرياض 1975-1983م.

تدرجت في المناصب الأكاديمية إلى أن أصبحت أستاذاً للتفسير والدراسات العليا بكلية الشريعة بجامعة القرويين بالمغرب، حيث قامت بالتدريس هناك ما يقارب العشرين عاماً. ساهمت في تخريج أجيال من العلماء والمفكرين من تسع دول عربية قامت بالتدريس بها، قد خرجت كذلك مبكراً بفكرها وقلمها إلى المجال العام؛ وبدأت النشر منذ كان سنها 18 سنة في مجلة النهضة النسائية، وبعدها بعامين بدأت الكتابة في جريدة الأهرام فكانت ثاني امرأة تكتب بها بعد الأديبة مي زيادة، فكان لها مقال طويل أسبوعي، وكان آخر مقالاتها ما نشر بالأهرام يوم 26 نوفمبر 1998. وكان لها مواقف فكرية شهيرة، واتخذت مواقف حاسمة دفاعاً عن الإسلام، فخلّفت وراءها سجلاً مشرفاً من السجلات الفكرية التي خاضتها بقوة؛ وكان أبرزها موقفها ضد التفسير العصري للقرآن الكريم ذوداً عن التراث، ودعمها لتعليم المرأة واحترامها بمنطق إسلامي وحجة فقهية أصولية دون طنطنة نسوية، وموقفها الشهير من البهائية وكتابتها عن علاقة البهائية بالصهيونية العالمية.

### مؤلفاتها:

تركت بنت الشاطي وراءها أكثر من أربعين كتاباً في الدراسات الفقهية والإسلامية والأدبية والتاريخية، وأبرز مؤلفاتها هي:

- التفسير البياني للقرآن الكريم.
- القرآن وقضايا الإنسان.
- تراجم سيدات بيت النبوة.
- الشخصية الإسلامية: دراسة قرآنية.

**كذا تحقيق الكثير من النصوص والوثائق والمخطوطات، ولها دراسات لغوية وأدبية وتاريخية أبرزها:**

- نص رسالة الغفران للمعري.
- الحياة الإنسانية عند أبي العلاء: لم خلقنا؟ وكيف نحيا؟ وإلى أين المصير؟
- الخنساء الشاعرة العربية الأولى.
- مقدمة في المنهج، وقيم جديدة للأدب العربي.
- ولها أعمال أدبية وروائية أشهرها:
- على الجسر.. سيرة ذاتية، سجلت فيه طرفاً من سيرتها الذاتية، وكتبتته بعد وفاة زوجها أمين الخولي بأسلوبها الأدبي.
- كتاب "بطلة كربلاء"، وهو عن السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب، وما عانته في واقعة عاشوراء في سنة 61 بعد الهجرة، ومقتل أخيها الحسين بن علي بن أبي طالب، والأسر الذي تعرضت له بعد ذلك.

### ومن مؤلفاتها:

- سكينة بنت الحسين.
- مع المصطفى، مقال في الإنسان.
- أم الرسول محمد.. أمانة بنت وهب.
- أعداء البشر.

- أرض المعجزات..رحلة في جزيرة العرب.  
ولها غير هذه المؤلفات.

### لقب بنت الشاطي:

كانت عائشة عبد الرحمن تحب أن تكتب مقالاتها باسم مستعار؛ فاخترت لقب بنت الشاطي لأنه كان ينتمي إلى حياتها الأولى على شواطئ دمياط والتي ولدت بها، حتى توثق العلاقة بينها وبين القراء وبين مقالاتها والتي كانت تكتبها في جريدة الأهرام وخوفاً من إثارة حفيظة والدها كانت توقع باسم بنت الشاطي أي شاطي دمياط الذي عشقته في طفولتها.

### جوائزها:

حصلت الدكتورة عائشة على الكثير من الجوائز منها جائزة الدولة التقديرية في الآداب في مصر عام 1978م، وجائزة الحكومة المصرية في الدراسات الاجتماعية، والريف المصري عام 1956م، ووسام الكفاءة الفكرية من المملكة المغربية، وجائزة الأدب من الكويت عام 1988م، وفازت أيضاً بجائزة الملك فيصل للأدب العربي مناصفة مع الدكتورة وداد القاضي عام 1994م، كما منحتها العديد من المؤسسات الإسلامية عضوية لم تمنحها لغيرها من النساء مثل مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، والمجالس القومية المتخصصة، وأيضاً أطلق اسمها على الكثير من المدارس وقاعات المحاضرات في العديد من الدول العربية.

### وفاتها:

توفيت عائشة عبد الرحمن عن عمر يناهز 86 بسكتة قلبية في يوم الثلاثاء 11 شعبان 1419هـ الموافق أول ديسمبر 1998م.

## فاطمة يوسف العلي (من مواليد 1953م)

### دراستها:

- حصلت على الثانوية العامة عام 1970م.
- حصلت على ليسانس آداب - لغة عربية جامعة القاهرة عام 1987م.
- حصلت على دبلوم في الأدب العربي من جامعة القاهرة عام 1989م بتقدير جيد جداً

### عملها:

- في عام 1969م التحقت بدار (الرأي العام) الكويتية، ومجلة (النهضة) الأسبوعية حيث حررت لعدة سنوات باباً أسبوعياً بعنوان (مرة في الأسبوع)، عالجت فيه العديد من القضايا الاجتماعية والانتقادية والثقافية. كما نشرت في جريدة (الدلي نيوز) الصادرة بالإنجليزية، والتي كانت تصدر عن دار (الرأي العام).
- انتقلت لجريدة (القبس) الكويتية في بداية صدورها، وكتبت فيها مقالة شبه يومية بعنوان (كلمة تقال) على مدى سنوات طويلة، بالإضافة لإشرافها على الملحق الثقافي الأدبي الصادر عن دار القبس نفسها، والذي يتضمن حوار الأدباء، والشعراء، والنقد والرأي والمقالة.



## مسيرتها:

- قامت بإعداد وتقديم العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية.
- عضو رابطة الأدباء في الكويت، وشغلت عضو اللجنة الثقافية.
- عضو جمعية الصحفيين الكويتية.
- عضو منظمة حقوق الإنسان.
- عضو اتحاد الصحفيين العالميين.
- عضو مجلس إدارة ومؤسس في الجمعية النسائية العربية قبل حلها .
- عضو الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية - الكويت.
- عضو نادي الفتاة - الكويت.
- شاركت وساهمت في العديد من المؤتمرات الأدبية والفكرية والثقافية، والمؤتمرات النسائية والسياسية في الكويت والوطن العربي والعالم، منها:
  1. مؤتمر نيروبي العالمي للمرأة.
  2. مؤتمر موسكو العالمي للمرأة.
  3. مؤتمرات الهند وغرب تونس.
  4. مثلت وطنها الكويت في العديد من المؤتمرات في الوطن العربي.
  5. مثلت جمعين الصحفيين الكويتية لمؤتمر الصحفيات العربيات في القاهرة في عام 1975م وقد اختيرت نائبة للرئيسة (أمينة السعيد) عملاقة الصحافة النسائية المصرية.
  6. كتبت العديد من الأبحاث والدراسات لغالبية المؤتمرات التي شاركت بها.
  7. ساهمت في الحركة الثقافية في الكويت، وفي خدمة قضية المرأة.
- شغلها قضية المرأة والأسرة وما زالت، وقد كان نشاطها ضمن الاتحاد النسائي العربي العام حتى الغزو العراقي للكويت، ثم من خلال المؤتمرات النسوية العربية والعالمية.
- إبان الغزو العراقي للكويت تطوعت في العمل الشعبي والوطني أثناء وجودها مع أسرتها في دولة البحرين، تطوعت من الناحية الإعلامية والكتابية، فقد كتبت في جريدة الرياض السعودية، كما كتبت العديد من المقالات التي تندد وترفض الاحتلال والاعداء على دولة الكويت.
- نشرت قصصها القصيرة في المجلات والصحف العربية والمحلية، وشاركت في الأمسيات القصصية، كما أذيعت بعض قصصها وأدرجت ضمن المنهج الدراسي للطلبة.

## مؤلفاتها:

1. وجوه في الزحام قصة طويلة - مطبعة حكومة الكويت - وزارة الإعلام - عام 1971م
2. عبد الله السالم - رجل عاش ولم يم - مطبعة حكومة الكويت - وزارة الإعلام - عام 1983م
3. وجهها وطن مجموعة قصص قصيرة - صدرت عام 1995م - كتب عنها العديد من الكتاب والنقاد

## مارون بن حنا بن الخوري يوحنا عبود (9 فبراير 1886م – 2 يونيو 1962م)

### حياته:

في سنواته في المدرسة أبدا ميولا أدبية وتفوق في مجال اللغة العربية كما أصدر في عامه الدراسي الأخير مجلة أدبية أسماها الصاعقة. كان قد بدأ بكتابة القصائد ونشر بعضها في جريدة الروضة. أدخله إلى مدرسة مار يوحنا مارون. التي أمضى فيها أربعة أعوام ولكنه رفض الاستمرار فيها لأن أباه كان يقصد بإلحاقه بها أن يهيأه للحياة الكهنوتية ما رغب عنه مارون ورفضه رفضا قاطعا. بعد ذلك التحق بمدرسة الحكمة حيث أمضى فيها سنتين. وقد وجد مارون في هذه المدرسة الجو المؤاتي لتفتح مواهبه الأدبية كما احتك بعدد من الطلاب المولعين بالشعر أمثالا: رشيد تقي الدين وأحمد تقي الدين وسعيد عقل وغيرهم.

### وفاته:

توفي مارون عبود عام 1962 عن عمر يناهز السابعة والسبعين.

### أعماله:

أثرى مارون عبود المكتبة العربية بستين مؤلفا منها ما طبع ومنها ما هو مخطوط:

### مؤلفاته:

العواطف اللبنانية إلى الجالس على السدة الرسولية، مجنون ليلي، ربة العود، تذكارات الصبا، أشباح القرن الثامن عشر، مغاور الجن، كتاب الشعب، زوبعة الدهور، أشباح ورموز، بيروت ولبنان منذ قرن ونصف قرن (في مجلدين)، رواد النهضة الحديثة، أمين الريحاني، بديع الزمان الهمداني، جدد وقدماء، سبل ومناهج، أحاديث القرية،

### الأوسمة التي حاز عليها:

- وسام المعارف من الدرجة الأولى (لبنان).
- وسام الأرز من رتبة فارس (لبنان)
- وسام الأرز من رتبة ضابط (لبنان)
- وسام الاستقلال من الدرجة الثانية (شرقي الأردن)
- الوسام المجيدي (السلطنة العثمانية)
- وسام القبر المقدس (القدس)
- الوسام البابوي- البابا لاون الثالث عشر- (روما)
- الوسام البابوي لضريح القديس بطرس (روما)
- وسام المعارف من رتبة ضابط (الجمهورية الفرنسية)
- الوسام الأكاديمي من رتبة ضابط (وزارة الفنون الجميلة فيالجمهورية الفرنسية)
- وسام الشرف من المؤسسة الأكاديمية للتاريخ الدولي (الجمهورية الفرنسية)
- وسام جوقة الشرف من رتبة فارس (الجمهورية الفرنسية)

### جوائز:

- نال جائزة رئيس الجمهورية اللبنانية، (1960م)

## لغاته:

تعلم مارون عبود اللغات الثلاث : السريانية، العربية والفرنسية

### خليل مردم بك

(1313هـ / 1895م – 1379هـ / 1959م)

خليل مردم بك أحد رجال دمشق الوطنيين ومؤلف النشيد الوطني للجمهورية العربية السورية "حماة الديار عليكم سلام" واستلم وزيراً للخارجية وكان في آخر أيامه رئيساً لمجمع اللغة العربية بدمشق .

دفن في دمشق (سوق السنانية) هو وجده هو لالا مصطفى.